الخطيب: الشعب لم يعد بحاجة إلى قوات دولية.. وسندرس أي عروض جدية لتسلم السلطة من دون إعطاء ضمانات

موسكو تعترف بإمكانية هزيمة الأسد.. والناتو يتوقع انهياراً وشيكاً لنظامه

عواصم ـ وكالات: اعترفت موسكو لاول مرة بامكانية هزيمة حليفها بشار الأسد وانتصار المعارضة عليه، بعد وصولها الى دمشق، وإلى جانب روسيا انضم الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» اندرس فوغ راسموسن الى قائمة المتوقعين بقرب انهيار حكومة الرئيس السوري بشار الأسد. كما أدان استخدام القوات السورية لصواريخ سكود في مهاجمة المعارضة المسلحة.

وقال راسموسن للصحافيين بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الهولندي مارك روت في مقر حلف الأطلسي في بروكسل «أعتقد أن النظام في دمشق يوشك على الانهيار. أعتقد أنها أصبحت الآن مسألة وقت فحسب». وأضاف راسموسن أن استخدام الحكومة السورية لصواريخ سكود ينم عن «عدم اكتراث مطلق» بأرواح السوريين.

وكان ميخائيل بوغدانوف النائب الأول لوزير الخارجية الروسي اعترف أمس ان النظام السوري يفقد السيطرة على البلاد «اكثر فأكثر» واعتبر انه لا يمكن استبعاد انصار المعارضة في النزاع، قائلا «ينبغي أن نستشف الحقائق.. النظام والحكومة في سورية يفقدان السيطرة على المزيد والمزيد من الأراضي». وتابع «للأسف لا يمكن استبعاد انتصار المعارضة السورية».

وأضاف بوغدانوف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الروسية ايتارـتاس «علينا ان نواجه الامر. النظام والحكومة يفقدان السيطرة على البلاد اكثر فأكثر».

ونقل عن مبعوث الكرملين الخاص لشؤون الشرق الأوسط قوله ان احتمال انتصار المعارضة في سورية» لا يمكن استبعاده» وأن روسيا تعمل على إجلاء رعاياها من هناك إذا استدعى الأمر.

وقال بوغدانوف «ننظر حاليا في خطة اجلاء محتملة. لدينا خطط تعبئة ونحاول تحديد اماكن تواجد رعايانا».

وهي المرة الاولى التي يعترف فيها مسؤول روسي كبير بمثل هذا الوضوح باحتمال انتصار معارضي نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وروسيا من الدول القليلة التي لاتزال تدعم النظام السوري، كما انها تزوده بالسلاح.

وتابع بوغدانوف ان «موسكو ستصر مع ذلك على تطبيق اتفاق جنيف والتوصل الى حل سلمي للنزاع».

وكان بوغدانوف يشير الى الاتفاق حول مبادئ عملية انتقالية سياسية في سورية تبنته مجموعة العمل حول سورية في جنيف في 30 يونيو.

من جهة اخرى، اعتبر بوغدانوف ان الاعتراف هذا الاسبوع بائتلاف المعارضة السورية الجديد من قبل الولايات المتحدة بعد دول اخرى مثل فرنسا وتركيا، لم يؤد الا الى تشجيع معارضي النظام.

وقال بوغدانوف كما نقلت عنه وكالة ريا نوفوستي ان «الاعتراف بالمعارضة وتدريب مسلحي المعارضة والاسلحة التي تأتي من الخارج لا تؤدي الا الى تشجيع المعارضة».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اعلن أمس الأول ان الولايات المتحدة «تعول على انتصار بواسطة السلاح» للائتلاف الوطني السوري المعارض بعد ان اعترفت به ممثلا شرعيا للشعب السوري.

وروسيا التي تواصل الدعوة الى الحوار بين الاطراف السورية تمهيدا للوصول الى حل سلمي للنزاع، تبيع الاسلحة لدمشق وتنفي ان تكون تدافع عن نظام بشار الاسد كما ذكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة الى تركيا في 3 ديسمبر.

وعرقلت موسكو حتى الان صدور كل مشاريع القرارات التي تندد بنظام بشار الاسد في مجلس الامن الدولي.

من جهة أخرى، أعرب نائب وزير الخارجية الروسي عن قلق بلاده من احتمال وقوع أسلحة كيماوية في أيدى المسلحين المعارضين للحكومة السورية.

وحذر بوغدانوف من «ان ثمة خطرا في أن تتم التضحية بالمزيد من المناطق السورية لتقع تحت سيطرة المعارضة»، في حين يملك متطرفون وإرهابيون وتنظم القاعدة نفوذا كبيرا داخل المعارضة على حد وصفه.

وأضاف ان هذا قد يؤدى إلى عواقب وخيمة، إذ يمكن أن يستولي مسلحون على أسلحة ويمكن أن ينطبق هذا على مخزون الأسلحة الكيماوية السورية أيضا، مشيرا إلى أن مسلحين كانوا قد استولوا على مصنع كيماويات قرب مدينة «حلب».

في غضون ذلك، قال رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب لـ «رويترز» ان الشعب السوري لم يعد بحاجة الى تدخل قوات دولية للإطاحة بالرئيس بشار الأسد مع تقدم مقاتلي المعارضة نحو وسط العاصمة دمشق.

وأضاف ان المعارضة ستدرس عروضا من الأسد لتسليم السلطة ومغادرة البلاد لكنها لن تعطي أي ضمانات الى أن ترى عرضا جادا.

نواب أميركيون: الأسلحة الكيماوية جاهزة للاستخدام

واشنطن والمعارضة يؤكدان.. ودمشق تنفي استخدام «سكود»

عواصم ـ وكالات: أكدت مصادر أميركية وأخرى من حلف شمال الأطلسي «ناتو» ما سبق وأعلنه نشطاء المعارضة السورية أن نظام الرئيس بشار الأسد استخدم صواريخ سكود ضد معارضيه، ما يعني دخول المواجهة مرحلة جديدة في ظل عدم تمكن القوات الموالية من استعادة المناطق التي خسرتها لصالح الجيش الحر ومقاتلي المعارضة.

وأعلن مسؤول أميركي أمس الأول ان النظام السوري أطلق صواريخ سكود على المتمردين الذين يحاولون طرد بشار الأسد من السلطة.

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «صواريخ سكود سقطت في سورية».

لكن وزارة الخارجية السورية نفت استخدام الجيش صواريخ سكود، بحسب ما اورد التلفزيون السوري الرسمي.

وجاء في شريط اخباري على شاشة التلفزيون الرسمي السوري «مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ينفي جملة وتفصيلا ما تروج له الأوساط المغرضة والمتآمرة على سورية حول قيام الجيش العربي السوري باستخدام صواريخ سكود في التصدي للمجموعات الإرهابية المسلحة».

وأضاف التلفزيون في شريط آخر «من المعروف ان صواريخ سكود استراتيجية وبعيدة المدى ولا تستخدم في مواجهة عصابات إرهابية مسلحة».

ومنذ 3 أيام، يسمع مراسل وكالة فرانس برس في محافظة ادلب، شمال غرب سورية، انفجارات قوية جدا مصدرها منطقة قاعدة الشيخ سليمان وهي حامية للجيش سيطر عليها متمردون إسلاميون مطلع الأسبوع.

وقال ان هذه الانفجارات تسمع على بعد أكثر من 15 كلم بمعدل 3 او 4 انفجارات يوميا وهي غير أصوات المدفعية العادية.

وأضاف ان انفجارا هز الاثنين مدينة دارة عزة غرب مدينة حلب. وحسب القائد في الجيش السوري الحر ابو جلال فإن الأمر يتعلق بصاروخ ارض ـ ارض سقط على قاعدة الشيخ سليمان التي تبعد 3 كيلومترات من دارة عزة، ولم يكن باستطاعته تحديد طبيعة الصاروخ معتبرا انه صاروخ اصغر من حجم صاروخ سكود ويصل مداه الى عشرات الكيلومترات ويحمل متفجرات بزنة 300 الى 500 كلغ.

كما أكد ضابط سوري منشق خدم في كتيبة صواريخ ارض ـ ارض في محافظة ريف دمشق لوكالة فرانس برس أمس ان قوات النظام أطلقت صواريخ من طراز «سكود» قبل اربعة ايام في اتجاه مناطق يسيطر عليها المعارضون.

وقال الملازم اول عرابة ادريس ان ضباطا وعناصر في الكتيبة 578 التابعة للواء 155 لايزال على اتصال معهم رغم انشقاقه عن الجيش السوري قبل عشرة اشهر تقريبا، ابلغوه بإطلاق خمسة صواريخ من طراز «سكود» للمرة الاولى الاثنين الماضي من موقعهم في الناصرية (على طريق حمص ـ دمشق).

وأكد عنصر رفض الكشف عن اسمه وقد انشق من هذه الكتيبة غداة اطلاق الصواريخ الخبر.

واوضح الضابط، وهو خبير في صواريخ ارض ـ ارض، ان الصواريخ التي اطلقت من صنع روسي او روسية معدلة، ويطلق عليها اسم «جولان ـ1»، ويصل مداها الى حوالى 300 كلم، مشيرا الى ان الاتجاه الذي اطلقت فيه يشير الى انها سقطت اما في منطقة حلب واما في ادلب.

وكانت لجان التنسيق المحلية ذكرت في بيان لها الاثنين ان «قوات النظام اطلقت من منطقة الناصرية صاروخي سكود بعيدي المدى، ولم يتم تحديد وجهة الصواريخ».

وأكد مصدر امني في دمشق استخدام صواريخ ارض ـ ارض قريبة من طراز السكود، الا انه قال انها سورية الصنع ومداها اصغر بقليل من السكود.

من جهة اخرى، قال مايك روجرز رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي إن الأسلحة الكيماوية في سورية في وضع يمكن فيه استخدامها «بمجرد إشعار فوري» وإنه يجب على المجتمع الدولي ألا يقبل أي تأكيدات من المسؤولين السوريين انه لن يتم استخدام هذه الأسلحة.

وقال روجرز ـ وهو نائب جمهوري ـ لـ «رويترز» في مقابلة ان أنشطة الحكومة السورية المتصلة بالأسلحة الكيماوية شهدت تحولا في وضع هذه الأسلحة وأنها مبعث قلق بالغ.

وقال روجرز «أعتقد أنهم وضعوا عناصر برنامجهم للأسلحة الكيماوية في حالة يمكن فيها استخدامها بمجرد إشعار فوري وهو ما يختلف كثيرا عما كان عليه الوضع من قبل».

وأضاف: يجب على المجتمع الدولي ألا يقبل تأكيدات المسؤولين السوريين أنهم لن يستخدموا الأسلحة الكيماوية.

عائلة سورية تهرب الى تركيا عبر نهر العاصي (ا.ف.پ)

لجان التنسيق تدعو لتحييد الإرث الحضاري: النظام سيدمر دمشق قبل رحيله

عواصم ـ وكالات: ناشدت لجان التنسيق المحلية في سورية الجيش السوري الحر تحييد الرموز الدينية كالمقامات والكنائس والمساجد في معركته «الشرسة» التي يخوضها حاليا ضد قوات النظام في احياء العاصمة دمشق وأطرافها «تمهيدا للوصول الى قلب العاصمة وقطع الشريان الوحيد المتبقي للنظام».

وقالت اللجان في نداء وجهته أمس «نعلم جميعا ان معركة دمشق التي تعيش ترقبا غير مسبوق لن تكون سهلة وان النظام يسعى للدفاع عن ما تبقى من وجوده بأعتى الوسائل وأكثرها وحشية ولن يدخر وسيلة في تدمير ما سيتمكن من تدميره قبل رحيله على غرار ما فعل في جميع المدن السورية الأخرى».

ودعت اللجان كتائب الجيش السوري الحر والتنسيقيات والمجالس المحلية والأهالي الى محاولة تحييد الرموز الدينية وبخاصة في المناطق المختلطة طائفيا والابتعاد قدر الإمكان عن المناطق الأثرية في العاصمة ومحاولة تجنيبها ردات فعل النظام الانتقامية. وشددت على ضرورة الحفاظ على ما يتم العثور عليه من وثائق ومستندات في المراكز الأمنية ومقار الدولة باعتبارها «مخزونا هائلا» لمحاكمة رموز النظام وتعويض ضحاياه وتوثيق مرحلة من مراحل البلاد مشيرة الى أهمية تشكيل لجان لحماية الأملاك العامة والخاصة في المناطق التي يجري تحريرها من قبضة النظام. ودعت اللجان سكان دمشق الى الاستعداد لتوفير الإسعافات الأولية وتجهيز الملاجئ ومولدات الكهرباء والمؤن الأساسية وكذلك الحرص على عدم الزج بهم وبمناطقهم في مواجهة الثورة والثوار وصولا الى استكمال تحرير سورية.

المقداد: الاعتراف بـ «الائتلاف» السوري المعارض لن يغير الوضع ومقدسي في إجازة

لندن ـ يو.بي.آي: اعتبر نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن اعتراف أميركا ودول أخرى بـ «الائتلاف الوطني» لقوى الثورة والمعارضة السورية لن يغير الوضع على الأرض، وأكد أن المتحدث باسم الخارجية جهاد مقدسي لم ينشق بل هو في إجازة.

وقال المقداد بمقابلة مع صحيفة اندبندانت امس: إن الدول الأجنبية اعترفت ببنية مصطنعة وبهيكل سيساعد على تحقيق أهداف الولايات المتحدة والدول الأوروبية في سورية نافيا أن تكون المعارضة السورية تمثل قوى سياسية حقيقية داخل سورية.

وأضاف أن هذا الاعتراف لن يضيف أي شيء وهو مجرد دعاية صرفة وحرب نفسية موجهة ضد السوريين والحكومة السورية، ويهدف إلى تشجيع الجماعات المسلحة التي لم تكن قادرة على تحقيق أي تقدم حقيقي في سورية.

وشدد نائب وزير الخارجية السوري على أن الأعمال المسلحة لم تعط أولئك الذين قاموا بها الشرعية وتعني فقط أنهم جماعات إرهابية كان من المفترض أن تحاربهم أوروبا والولايات المتحدة. وقال ان إدراج الولايات المتحدة جبهة النصرة على لائحة المنظمات الإرهابية فات أوانه وصغير جدا.

وردا على سؤال حول أسباب سعي الولايات المتحدة وحلفائها الى التخلص من الإدارة السورية أجاب المقداد أن هناك عداء لسوريا بسبب دعمها للفلسطينيين ضد إسرائيل وتحالفها مع ايران.

وشدد المقداد على أن المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي لم يختف وحصل على إجازة لمدة 3 أشهر وهو يتمتع بوقته كما يأمل ولايزال يشغل منصبه ولم نتخذ أي قرار آخر وهو في بيروت الآن.

وكانت تقارير صحافية أوردت الأسبوع الماضي أن مقدسي انشق وغادر سورية إلى بيروت ومن هناك إلى العاصمة البريطانية لندن حيث عمل في السفارة السورية عدة سنوات.

مقتل عضو بمجلس الشعب في تفجير وزارة الداخلية.. وجبهة النصرة تتبناه

مفخخات واشتباكات عنيفة في دمشق وريفها والجيش الحر يسيطر على كتيبتين

عواصم ـ وكالات: لم تفلح الإجراءات الأمنية المكثفة التي اتخذتها السلطات السورية ولا الحواجز التي قطعت أوصال دمشق في ابعادها عن الأحداث الميدانية المتسارعة، وبعد اكبر سلسلة من التفجيرات في يوم واحد احدها استهدف وزارة الداخلية، تجددت الاشتباكات وسمعت أصوات إطلاق نار كثيف وسط العاصمة أمس، هذا وقد تبنت جبهة النصرة في سورية التفجير الذي استهدف وزارة الداخلية السورية أمس الأول.

وقالت في بيان نشرته على حسابيها على «فيسبوك» و«تويتر»: تم بحمد الله استهداف مبنى وزارة الداخلية في دمشق كفر سوسة «من خلال انغماسيين اقتحاميين»، وأوضح البيان أن «استشهاديين قاما بركن سيارتيهما أمام مبنى استراحة وزير الداخلية محمد الشعار ومن ثم قاما باقتحامه والاشتباك مع من بالداخل وقتل الكثير منهم».

وقد نعت الأمانة للحزب السوري القومي الاجتماعي د.عبدالله قيروز منفذ عام حلب في الحزب عضو مجلس الشعب الذي استشهد في التفجير، وبالعودة الى الأوضاع الميدانية، قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان اطلاقا للنار وقع في ساحة السبع بحرات في قلب دمشق رغم التواجد الأمني المكثف حيث يقع مبنى البنك المركزي السوري بالاضافة الى قرب الساحة من مبنى مجلس الشعب السوري.

كما قال شهود عيان سوريون ان السلطات أخلت مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالقرب من «سوق الخجا» بقلب العاصمة بعد الاشتباه في وجود عبوة ناسفة.

وذكر الشهود لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن السلطات أغلقت الطرق المؤدية الى المكان وأخلت مبنى الوزارة قبل أن يتم تفكيك العبوة التي كانت مزروعة في سيارة.

«أطباء بلا حدود»: الآلاف من سكان دير الزور محاصرون.. ولابد من إخلاء المرضى والجرحى

من جهتها قالت لجان التنسيق المحلية ان اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام وقعت في حي سيدي مقداد بالقزاز.

وأعلن الجيش الحر السيطرة على كتيبة الإنشاءات العسكرية في منطقة شبعا على طريق مطار دمشق الدولي، حيث تستمر المعارك في إطار محاولة المعارضة السيطرة عليه.

وقالت شبكة شام الاخبارية بدورها ان اشتباكات عنيفة وقعت في شارع 30 الواقع بين الحجر الأسود ومخيم اليرموك وذلك بين الجيش السوري الحر عناصر أمن النظام. واشتباكات أخرى بين الجيش الحر ومسلحين فلسطينيين تابعين للجبهة الشعبية بزعامة احمد جبريل في العروبة عند التوتر.

واضافت شام «استشهد أربعة أشخاص على الأقل وسقط عشرات الجرحى اثر استهداف القوات الموالية للأسد بالهاون وراجمات الصواريخ فرنا للخبز» في الحجر الأسود.

واغار الطيران الحربي وقصفت المدفعية الثقيلة مدن وبلدات شبعا وحران العواميد وعقربا وداريا وعربين وزملكا ومعضمية الشام وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وفي ريف دمشق أيضا، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن 17 سوريا، بينهم سبعة أطفال، لقوا حتفهم أمس اثر انفجار سيارة مفخخة بمساكن أفراد الجيش السوري قرب المدرسة الابتدائية بمنطقة راس النبع في مدينة قطنا بريف دمشق، وذكر المرصد، أن الانفجار أسفر أيضا عن إصابة أكثر من 20 بجراح بعضهم حالته خطيرة. وانفجرت سيارة مفخخة أخرى في حي المستوصف جديدة عرطوز بريف دمشق أمس وقتل 8 أشخاص كما ذكر تلفزيون «الإخبارية السورية» الرسمي.

فيما قال نشطاء ان «عدد الشهداء ارتفع إلى 17 وأكثر من 100 جريح».

الى ذلك أعلن الجيش الحر «تحرير كتيبة الرادار والدفاع الجوي بالكامل في ريف مدينة الباب شرقي مدينة حلب وتم قتل واسر العديد من عناصر وضباط النظام».

وبعد إعلان ثوار الجيش الحر السيطرة على عدة مبان وأجزاء واسعة من مدرسة المشاة قبل أيام، وتأكيد نشطاء ارتفاع عدد المنشقين في كلية المشاة إلى نحو 130 بين جندي وضابط بعد انشقاق نائب مدير المدرسة، قالت قناة الجزيرة الفضائية ان الجيش الحر أمهل القوات النظامية المتحصنة في المدرسة يوما واحدا فقط للاستسلام قبل ان يقوم عناصره باقتحامها.

ورد النظام بقصف عنيف من الطيران الحربي على مدينة تل رفعت وقصف بالمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات حيان وبيانون وعندان واشتباكات عنيفة داخل كلية المشاة في منطقة المسلمية بريف حلب. وتعرضت مدينة أريحا وبلدات جبالا وبلدة البارة بجبل الزاوية في ريف ادلب لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة.

في المقابل قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن وحدة من القوات المسلحة اشتبكت مع مجموعة مسلحة حاولت الاعتداء على احدى النقاط العسكرية المتمركزة على جسر كفر نجد منطقة اريحا بمحافظة ادلب، مشيرة الى أن الاشتباك أسفر عن مقتل أربعة مسلحين. ونقلت الوكالة عن مصدر في المحافظة أن وحدات من الجيش السوري نفذت الليلة قبل الماضية وأمس سلسلة عمليات نوعية، مما أسفر عن وقوع عشرات الأشخاص مابين قتيل ومصاب.

في غضون ذلك تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على معظم أحياء مدينة دير الزور بالتزامن مع اشتباكات في عدة أحياء وفي محيط المطار العسكري بين الجيش الحر وجيش النظام، وقصفت راجمات الصواريخ وقذائف الهاون قرى الحسينية والجنينة والحصان والشهابات.

وإزاء الوضع المتدهور في دير الزور، أكدت منظمة أطباء بلا حدود أن الوضع في المدينة خطير للغاية، وأن آلاف السكان يعيشون تحت الحصار ويتعرضون للقصف العنيف يوميا، معظمهم من كبار السن والفقراء الذين لم يتمكنوا من المغادرة، الى جانب المئات من المرضى والجرحى الذين باتوا بحاجة عاجلة لإخلائهم من المدينة.

وطالبت المنظمة الدولية التي قام فريق تابع لها بزيارة غير رسمية لدير الزور قبل أيام ـ في بيان أصدرته أمس ـ السلطات السورية بأن تصرح لها بتقديم مساعدة محايدة لكل من يحتاجونها، واحترام القانون الانساني في هذا الخصوص.

وأكد البيان أن دير الزور لم يعد بها سوى مستشفى واحد فقط في الخدمة به 4 أطباء فقط، تم استنفاد قواهم تماما بعد 6 شهور من العمل المتواصل في مناطق القتال.

ووقعت اشتباكات عنيفة في مدينة بصرى الشام وسط قصف مدفعي على المدينة كما تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدات طفس وتل شهاب بريف درعا. وقصفت قوات النظام بالمدفعية وقذائف الهاون قرى غمام ودير حنا والريحانة بناحية ربيعة ومنطقة مصيف سلمى وقراها في محافظة اللاذقية.

مقاتلو الجيش الحر يتمركزون حول احد مواقع الجيش النظامي في العامرية بحلب (رويترز)